



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Adel Taha Shallal Hadith¹
 Prof. Dr. Najm Abdullah
 Ahmed Aldouri²

2- University of Tikrit / College of
 Education for Humanities / Department of
 Geography

Keywords:

In
 fi
 C
 M
 F

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 27 July. 2016

Accepted 3 Aug 2019

Available online 8 Dec 2019

Email: adxxx@tu.edu.iq

Future Prospects for Human Development Indicators in the Countryside of Salah al-Din Province until 2023

A B S T R A C T

This research examines the future prospects of human development indicators in the countryside of Salah al-din province until the year 2023. The research is an analytical overview of the nature of the future needs of the indices of education and health. This is according to population growth and the increasing volumes of the population in the countryside of the province, as well as developmental reality and future features of the nature of the balanced planning—a matter that evaluates the development of the mentioned indices and the form in which it fits the future planning. This leads to a state of development and population stabilization and thus maintain the countryside during the future period above.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.11.2019.13>

الآفاق المستقبلية لمؤشرات التنمية البشرية في ريف محافظة صلاح الدين حتى سنة 2023

عادل طه شلال الحديثي

أ.د. نجم عبدالله احمد الدوري / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يتناول هذا البحث دراسة الآفاق المستقبلية لمؤشرات التنمية البشرية في ريف محافظة صلاح الدين حتى سنة 2023 ، من خلال نظرة تحليلية لطبيعة الاحتياجات المستقبلية لمؤشري التعليم والصحة فيها ، طبقاً للنمو السكاني المتزايد وحجوم السكان في ريف المحافظة، فضلاً عن تقييم الواقع التنموي والملامح المستقبلية لطبيعة التخطيط المتوازن لمؤشري التنمية المذكورين وذلك بالشكل الذي يتلائم والتخطيط المستقبلي المذكور الذي يقود الى حالة من الاستقرار التنموي والسكاني لريف المحافظة خلال المدة المستقبلية انفاً.

تتحدد الملامح المستقبلية للمؤشرات التنموية للسكان في ريف المحافظة من خلال استقراء احتياجات سكانها المستقبلية حتى سنة (2023) ، من حيث تحديد الأطر الأساسية التي تبرزها مسارات واتجاهات التنمية البشرية في ضوء الإمكانيات المتاحة وفقاً لاحتياجات الزيادة السكانية المرتفعة فيها ، وبما يحقق التوازن المكاني والتنموي والأهداف المرسومة التي تسعى عملية التنمية البشرية بلوغها في مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية التي تشكل الركيزة المهمة للتنمية المنشودة في ريف منطقة الدراسة ، فضلاً عن كونها منطلقاً جوهرياً لضمان الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي على المستويين المحلي والوطني.

وبهدف النهوض بصورة الواقع التنموي لسكان ريف منطقة الدراسة طبقاً للرؤى المستقبلية التي تستهدفها البرامج والمشاريع الإنمائية الرامية إلى تطوير واستثمار القطاعات الاقتصادية والزراعية منها بصفة خاصة إلى جانب الخدمات الاجتماعية المرتبطة بالاحتياجات الأساسية لسكان الريف فيها ، لابد من ضرورة اعتماد سياسات تنموية تلبي متطلبات المرحلة القادمة بالمستوى الذي يتلائم ومقدار الاحتياجات التي يرسمها طبيعة التخطيط العلمي منهجاً وواقعاً تنموياً لتحقيق التصور المستقبلي لمؤشرات التنمية البشرية للسكان في ريف المحافظة، هذا تم التركيز في سياق هذا البحث على اهم الخدمات الاجتماعية الملازمة لجانب تنمية البشرية في ريف منطقة الدراسة وتشمل تلك التعليم والصحة.

وتتمحور مشكلة البحث حول التراجع في الدور التنموي وتدني مستوى مؤشرات التنمية البشرية لسكان ريفها من خلال المؤشرين المذكورين، الى جانب لخدمات الاجتماعية الاخرى مما انعكس سلباً على تدني مؤشرات التنمية البشرية والتباين المكاني لها بين وحداتها الادارية ومن ثم على افاقها المستقبلية في ريف المحافظة حتى سنة 2023.

وتكشف اهمية الدراسة الى ابراز واقع التنمية البشرية لسكان ريف منطقة الدراسة وتحديد الملامح المستقبلية لها من خلال معرفة مستوى التباين المكاني لمؤشراتها تبعاً لزيادة وتنامي احتياجات السكان اليها. ومن ثم تحديد المعوقات والتحديات التي تواجه الابعاد المستقبلية لتحقيق التنمية البشرية لسكان ريفها.

اما الفرضية فقد جاءت بأن للتراجع التنموي والتخطيطي في المحافظة اثره الواضح على التباين المكاني لمؤشرات التنمية البشرية وتدني مستوى مؤشراتها المستقبلية وعلى تربية السكان فيها، وتتحدد منطقة الدراسة بتحدد منطقة الدراسة بالحدود المكانية والزمانية ، فالحدود المكانية تتمثل بريفي محافظة صلاح الدين البالغة مساحتها (21,054,9) كم² من إجمالي مساحة المحافظة البالغة (24075) كم² والتي تمثل نسبة مقدارها (5,4 %) ، من مجموع مساحة العراق البالغة (438,446) كم² (1)، وتأتي بالمرتبة الخامسة من حيث المساحة بين محافظات العراق ، الواقعة ضمن القسم الشمالي الأوسط من العراق في المنطقة الانتقالية ما بين إقليم السهل الرسوبي وإقليم الجزيرة والمنطقة المتموجة ، أما موقعها

الإحداثي فهي تتحصر ما بين دائرتي عرض (27⁻ - 33⁺) و (41⁻ - 35⁺) شمالاً ، وبين خطي طول (30⁻ - 42⁺) و (59⁻ - 44⁺) شرقاً.

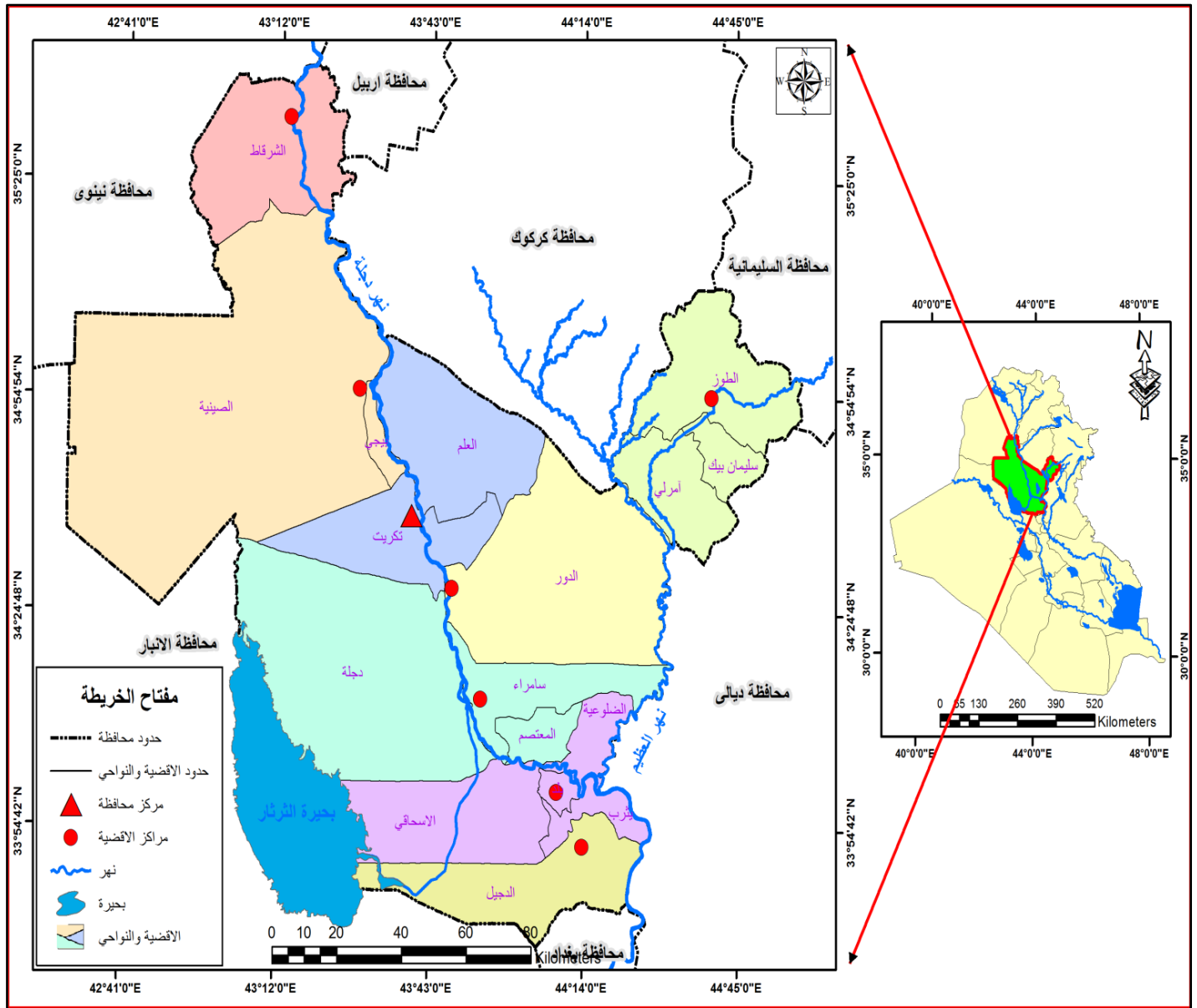
أما حدودها الإدارية فتحددها محافظتي نينوى وأربيل من جهة الشمال ومحافظة بغداد من جهة الجنوب في حين تحدها محافظات كركوك والسليمانية وديالى من جهة الشرق ومحافظتي نينوى والأنبار من جهة الغرب ، كما موضح في الخارطة رقم (1)، وتضم المحافظة ثمانية أفضية وتسعة نواحي لتشكل (17) وحدة إدارية ، جدول رقم (1) والأفضية هي (تكريت، الطوز، سامراء ، بلد، بيجي، الدور، الشرقاط، الدجيل)، أما النواحي فهي(العلم، آمرلي، سليمان بيك، المعتصم، دجلة، الضلوعية، الإسحاق، يثرب، الصينية).

وقد تم استخدام الاسلوب الكمي والكارتوغرافي في تطبيق تقنيات الحديثة لنظم المعلومات الجغرافية (GIS) في انتاج خرائط منطقة الدراسة من خلال استخدام برنامج (ARC GIS V10.3) الى جانب رسم الاشكال والجداول الخاصة بموضوع الدراسة.

هذا وتم تقسيم الدراسة الى محورين تناول الاول منها الافاق المستقبلية الخاصة لمؤشر التعليم في ريف المحافظة، بينما تناول المحور الثاني الافاق المستقبلية الخاصة بمؤشر الصحة في ريف المحافظة حتى سنة 2023.

خارطة رقم (1)

موقع منطقة الدراسة من العراق وتقسيماتها الإدارية



المصدر من عمل الباحث اعتماداً على خارطة العراق الإدارية، بغداد، 2001، وبرنامج Arc Gis,v,9,10
وخارطة صلاح الدين، 2007، مقياس الرسم: 1/250000.

جدول رقم (1)

الوحدات الإدارية لمحافظة صلاح الدين ومساحاتها الكلية كم² ومساحة ريفها كم²

القضاء	الوحدات الإدارية	المساحة كم ²	مساحة الريف كم ²
تكريت	مركز قضاء تكريت	991	957,6
	ناحية العلم	1417	810
	مجموع المساحة	2408	1767,6
الطوز	مركز قضاء الطوز	1253	895
	ناحية آمرلي	774	645
	ناحية سليمان بيك	289	212
	مجموع المساحة	2316	1752
سامراء	مركز قضاء سامراء	2466	2362,5
	ناحية المعتصم	241	235
	ناحية دجلة	1797	1491,2
	مجموع المساحة	4504	4088,7
بلد	مركز قضاء بلد	123	17
	ناحية الضلوعية	327	317,7
	ناحية الإسحافي	1779	1540
	ناحية يثرب	240	235
	مجموع المساحة	2469	2109,7
بيجي	مركز قضاء بيجي	1188	1174,6
	ناحية الصينية	5553	5529,2
	مجموع المساحة	6741	6703,8
الدور	مركز قضاء الدور	2836	1858
	مجموع المساحة	2836	1858
الشرقاط	مركز قضاء الشرقاط	1515	1506,5
	مجموع المساحة	1515	1506,5
الدجيل	مركز قضاء الدجيل	1286	1268,6
	مجموع المساحة	1286	1268,6
	مجموع مساحة المحافظة	24075 كم ²	21,054,9

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،
المجموعة الإحصائية السنوية ، 2007 ، جدول (1 / 5) ، ص 19.

المحور الاول: الافاق المستقبلية لمؤشر التعليم في ريف محافظة صلاح الدين حتى سنة 2023 :

تستهدف الافاق المستقبلية لمؤشر التعليم بكافة مستوياته في تحديد كفاءة الخدمات التعليمية التي يقدمها لسكان ريف منطقة الدراسة وفقاً لحجومهم السكانية وأنماط توزيعهم فيها ، والتي يقود تحسين مستوى مؤشرات النوعية والكمية إلى تحقيق الأهداف والتوجهات الفعلية للتنمية البشرية المنشودة ، وذلك من خلال الارتقاء بالمستوى التعليمي وتنمية القدرات الإبداعية لمجتمع ريف المحافظة بما يتناسب والاحتياجات التعليمية المستقبلية لسكان الريف فيها حتى سنة الهدف (2023).

وانطلاقاً من تقييم حجم الاحتياجات المذكورة من المدارس والكوادر التعليمية والتدريبية لمختلف المستويات والمراحل في ريف المحافظة ، لمعرفة الاتجاه التربوي والتعليمي المراد تنميته وتطويره ، إلى جانب معالجة القصور في مؤشر خدمات التعليم الذي تتباين معدلاته في ريف الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة ، وذلك عن جملة الأسباب الوارد ذكرها سابقاً ، لابد من القول بأن تجسيد طبيعة الاحتياجات الخاصة بالمؤشرات التربوية والتعليمية يعتمد أساساً على مقدار مساهمتها الايجابية في إيجاد نوع من التوازن العددي والتوزيع المكاني لتلك الخدمات فيها طبقاً للمؤشرات والمعايير التخطيطية المعتمدة للمراحل الدراسية في ريفها والمشار إليها آنفاً.

وينطبق ذات الحال بالنسبة لمتغيرات التعليم الأخرى ومتطلبات الرؤيا المستقبلية يصدها ، كما في نسب الأمية والتعليم المهني والعالي لسكان ريف المحافظة للسنوات المستقبلية (2018) و(2023) . وبهدف تحقيق الأهداف الموضوعية ضمن محور عمل الاحتياجات المستقبلية للمؤشرات المذكورة المراد استعراضها في سياق هذا الموضوع ، يوضح الجدول التالي رقم (2) الاحتياجات المطلوبة لمؤشرات التعليم في ريف منطقة الدراسة للسنوات (2013,2018,2023)⁽²⁾.

جدول رقم (2)

الاحتياجات المستقبلية لمؤشرات التعليم في ريف منطقة الدراسة للمدة (2013 ، 2018 ، 2023)

السنوات المؤشر	2013	2018	2023
عدد السكان	815.081	920.959	1.062.426
عدد مراكز محو الأمية	364	184	75
عدد المسجلين	34.489	28.000	5000
عدد المعلمين	728	368	150
(التعليم الابتدائي) عدد الطلاب الملتحقين	169.701	182.080	194.459
عدد المدارس	773	788	803
عدد المعلمين	8425	8550	8675
(التعليم المتوسط) عدد الطلاب الملتحقين	20.446	25.000	29.000
عدد المدارس	117	125	135

عدد المدرسين	1095	1225	1315
(التعليم الثانوي) عدد الطلاب الملتحقين	63,068	67.218	70.000
عدد المدارس	170	175	182
عدد المدرسين	2501	3326	4151
(التعليم المهني) عدد الطلاب الملتحقين	160	190	250
عدد المدارس	2	3	4
عدد المدرسين والمدرسين	50	65	80
(التعليم الجامعي) عدد الطلاب الدارسين من ريف المحافظة في جامعة تكريت	10641	13500	15300
عدد الكليات	18	21	22
عدد التدريسيين من ريف المحافظة في جامعة تكريت	1332	1526	1740

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على :

1- وزارة التربية ، مديرية تربية صلاح الدين ، الإحصاء التربوي لسنة 2013 ، والتوقعات المستقبلية لسنتي 2018 و 2023 ، تكريت ، (بيانات غير منشورة) .

2- المجموعة الإحصائية السنوية ،شعبة التخطيط ،جامعة تكريت ،لسنة 2013 والتوقعات المستقبلية لسنتي (2018)و(2023)، تكريت،(بيانات غير منشورة) .

ومن خلال بيانات الجدول أعلاه يظهر بوضوح بأن أعداد المسجلين للالتحاق بمراكز محو الأمية لمن هم بعمر (15) سنة فأكثر في ريف المحافظة سوف ينخفض إلى (28000) دارس في سنة (2018) ، بعد أن كان عددهم بنحو (34,489) دارساً لسنة (2013) ، أي بفارق عددي قدره(6489) دارس ، ثم إلى (5000) دارس لسنة الهدف (2023) ، ولعل الانخفاض الكبير في معدلات الالتحاق وتسجيل الدارسين إلى مراكز محو الأمية في ريف منطقة الدراسة للمدة المذكورة ، يرجع بنتيجته إلى محاولة تعليم أكبر قدر ممكن من الكبار في الفئة العمرية المذكورة وكمرحلة فعلية للقضاء على محو الأمية فيها ، وتجسيد تنفيذ الخطة المستقبلية من قبل ذوي العلاقة في مديرية التربية للمحافظة بأن يمضي سير تعليم الكبار باتجاه تنازلي لتحقيق الهدف المذكور ، وبموازاة ذلك سوف ينخفض أعداد مراكز محو الأمية من (364) مركزاً إلى (184) مركزاً لمحو الأمية سنة (2018) ، وبفارق قدره (180) مركزاً، ومن ثم سينخفض عددها إلى (75) مركز في سنة الهدف (2023) ، وإن لذلك علاقة عكسية مع انخفاض أعداد المسجلين في تلك المراكز للمدة المستقبلية آنفاً، يقابله معدل انخفاض في عدد المعلمين للتدريس فيها ، حيث سيبلغ عددهم لسنة (2018) بنحو (368) معلم ، بالمقارنة مع سنة (2013) بنحو (728) معلم ، أي بفارق انخفاض قدره (360) معلم ، بينما سيكون(150) معلم لسنة (2023) ، وذلك لنفس الأسباب المشار إليها أعلاه.

أما بصدد التعليم الابتدائي في ريف منطقة الدراسة فسيرتفع عدد التلاميذ الملتحقين بعمر (6) سنوات إلى (182,080) تلميذاً في سنة (2018) ، بعد أن كان يبلغ بنحو (169,701) تلميذاً في سنة (2013) أي بفارق زيادة سنوية قدرها (12,379) تلميذ ، ومن ثم إلى (194,459) تلميذ في سنة الهدف (2023) ، وبمستوى فارق لمثله عن السنة السابقة (2018)، وتعلل أسباب الزيادة المستقبلية للطلبة الملتحقين إلى التعليم المذكور في ريف منطقة الدراسة إلى رغبة العديد من أبناء المزارعين لمواصلة تعليمهم نتيجة لتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي فيها ، فضلاً عن مجانية التعليم والإفادة من توفير فرصه المتاحة لديهم.

بينما ستزداد مجاميع الكوادر التعليمية في ريفها بنحو (8550) معلماً في سنة (2018) مقابل (8425) معلماً في سنة (2013) ، أي بمعدل زيادة سنوية قدرها (125) معلماً عن السنة السابقة أعلاه ثم إلى (8675) معلماً في سنة الهدف (2023).

وتستهدف الخطة المستقبلية بيان الاحتياجات والزيادة المستقبلية في أعداد المعلمين لتغطية توزيعهم بشكل متوازن على المدارس الابتدائية في ريف الوحدات الإدارية فيها ، والتي يعاني بعضها من قلة أعداد معلميها ، مقارنة بحجم سكانها الكبيرة وأعداد طلابها المرتفعة كما في ريف مركز قضاء الشرقاط ، المشار إلى نسب بياناته متن الجدول السابق رقم (2).

في حين سترتفع أعداد المدارس خلال السنوات المستقبلية في ريف المحافظة بنحو (788) مدرسة في سنة (2018) ، وبمعدل زيادة سنوية قدرها (15) مدرسة عن السنة السابقة 2013 ، والبالغة فيها (773) مدرسة ، وذلك بهدف مواجهة الزيادة الحاصلة في عدد التلاميذ للسنة المذكورة آنفاً ، وللتعويض الذي أطل المدارس الطينية في ريف المحافظة بعد أحداث سنة (2013)، فيما ستكون أعدادها لسنة الهدف (2023) بنحو (803) مدرسة وبنفس فارق الزيادة لسنة (2018) أعلاه ولذات الأسباب آنفاً إلى جانب القضاء على الدوام المزدوج فيها ، ولعل ريف ناحية الصينية تمثل واقعاً لمستوى الانخفاض الفعلي في عدد مدارسها البالغ بنحو (7) مدرسة من إجمالي مجموع المدارس في ريف منطقة الدراسة البالغ (773) مدرسة وكما موضح في نفس الجدول السابق رقم (22)، والتي يعود سببها إلى الزيادة الطلابية فيها ، وتفوقها المعيار التخطيطي وبنحو (362.8) طالب / مدرسة لسنة (2013) آنفاً.

أما بخصوص الخطة المستقبلية للاحتياجات الفعلية لمؤشر التعليم المتوسط في ريف المحافظة فسيرتفع عدد الطلاب الملتحقين إلى المرحلة المتوسطة من (20446) طالباً في سنة (2013) إلى (25000) طالب سنة (2018) ، وبمعدل زيادة سنوية قدرها (4554) طالباً عن السنة السابقة أعلاه ، ومن ثم إلى (29.000) طالب في سنة الهدف (2023) ، وتكمن الزيادة المذكورة خلال السنوات أعلاه عن جملة الأسباب والعوامل الوارد ذكرها سابقاً في مجال الزيادة المتحققة لأعداد الطلبة من سكان ريف المحافظة في التعليم الابتدائي آنفاً.

فيما ستبلغ أعداد المدارس المتوسطة في ريف المحافظة نحو (125) مدرسة لسنة (2018) بالمقارنة مع سنة (2013) وبنحو (117) مدرسة ومن ثم سترتفع إلى (135) مدرسة في سنة (2023) ، أي بمعدل زيادة سنوية قدرها (18) مدرسة عن السنوات المستقبلية أعلاه ، حيث تهدف الزيادة المتوقعة في أعداد المدارس المذكورة لمجمل ريف منطقة الدراسة لسد النقص الحاصل في ريف بعض الوحدات الإدارية التي لا توجد مدارس متوسطة ضمن مستقراتها الريفية ، كما هو الحال في ريف نواحي العلم والمعتصم والصينية، إلى جانب ريف مركز قضاء الطوز الواردة بياناتها انفا.

بينما سترتفع عدد المدرسين في المرحلة المتوسطة لريف منطقة الدراسة من (1095) مدرساً سنة (2013) إلى (1225) مدرساً في سنة (2018) ، أي بزيادة فعلية قدرها (130) مدرساً ، ثم إلى (1315) مدرساً في سنة الهدف (2023) ، وتفسر الزيادة المتوقعة ومقدار الحاجة المستقبلية من المدرسين للسنوات المذكورة إلى مواجهة الزيادة الطلابية وتعزيز النقص الذي تفتقر إليه بعض المستقرات الريفية التي تتوزع عليها مدارس ذات ملاكات تدريسية محدودة كما في ريف ناحية الإسحافي الواردة معطيات بياناتها في ذات الجدول السابق آنفاً وغيرها من ريف الوحدات الإدارية الأخرى التي تعاني مدارسها المتوسطة من قلة أعداد المدرسين فيها بسبب تبعثر توزيع مستقراتها الريفية.

ولذات الحال بالنسبة لمؤشر التعليم الثانوي في ريف منطقة الدراسة الذي سيشهد ارتفاعاً واضحاً في عدد الطلبة الملتحقين بنحو (67,218) طالباً في سنة (2018) عنه في سنة (2013) والبالغ (63,068) طالباً ، وبمعدل زيادة عددية قدرها (4150) طالباً ، ثم إلى (70000) طالب في سنة الهدف ، وتعود الزيادة المتوقعة للطلبة الملتحقين في الدراسة المذكورة لريف منطقة الدراسة إلى ميل مجتمع الريف باتجاه الإقبال العالي لأفراد ريفه في الحصول على الشهادة الإعدادية لضمان الوظيفة في المستقبل وبالتالي تنمية قدراتهم الإبداعية والثقافية التي تسعى التنمية البشرية تحقيقها وتوسيع مجالاتها لدى سكان الريف فيها.

بينما سترتفع أعداد المدارس في المرحلة الثانوية من (170) مدرسة سنة (2013) إلى (175) مدرسة سنة (2018) ، وإلى (182) مدرسة في سنة الهدف (2023) ، وبمعدل زيادة سنوية قدرها (12) مدرسة ثانوية لغرض مواجهة الزيادة المستقبلية في عدد الطلبة وتغطية النقص المسجل في عدد المدارس المذكورة في ريف بعض الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة التي تتميز بكثافة سكانية عالية وقلة في مدارسها الثانوية ، كما هو الحال في ريف مركز قضاء بيجي ، فضلاً عن تفوقها المعيار المحدد ، طالب/ مدرسة وبنحو (552,5) عن معياره الأساس (550) طالب / مدرسة ، الجدول السابق رقم (2) . إلى جانب تعزيز النقص في المدارس الثانوية لريف ناحية دجلة التي تعاني من زيادة أعداد طلابها البالغ (690) طالباً الموزعين على مدارس المستقرات الريفية في ريف الناحية المذكورة وبواقع (3) مدارس ، المشار بياناتها في نفس الجدول السابق أعلاه ، وينطبق الأمر ذاته على ريف ناحية المعتصم وريف مركز قضاء الدور حول الزيادة الطلابية فيها وبنحو (715) و (922) طالباً لكل منها على الترتيب ، وكذلك بخصوص قلة مدارسها البالغة (3) ثلاث مدارس ثانوية لكل منها في سنة (2013) ،

في حين سيزداد عدد المدرسين طبقاً للخطة المستقبلية حتى سنة الهدف في ريف المحافظة ، حيث سيرتفع عددهم من (2501) مدرس في سنة (2013) إلى (3326) مدرساً في سنة (2018) ثم إلى (4151) مدرساً في سنة الهدف (2023) ، أي بزيادة سنوية قدرها (1650) مدرساً ولمدة المذكورة، ومن المفيد أن نشير بأن الزيادة المتوقعة وفقاً للاحتياجات المستقبلية للكوادر التدريسية في ريف منطقة الدراسة حتى سنة الهدف تقضي مهمتها في إيجاد توازن وتوزيع منتظم لهذه الكوادر على مدارسهم الثانوية في ريفها ، ومحاولة تخفيف الجهد الواقع على عاتق المدرسين في ريف الوحدات الإدارية التي تتميز بكثافة سكانية عالية وزيادة أعداد الطلبة فيها ، كما في ريف مركز قضاء الشرقاط آنف الذكر ، إلى جانب ذلك تستهدف الخطة إمكانية توفير أعداد من المدرسين ممن سيتم توزيعهم وفق تلك الزيادة من ذوي الاختصاصات العلمية والإنسانية على حد سواء لضمان سير الاتجاه التربوي والتعليمي المزمع بلوغه في ريف المحافظة.

أما في مجال التعليم المهني لسكان ريف منطقة الدراسة وفقاً للاحتياجات المستقبلية والزيادة المتوقعة ضمن مؤشرات التعليم المذكور حتى سنة الهدف ، سيرتفع عدد الطلبة الملتحقين في المدارس المهنية لريفها من (160) طالباً في سنة (2013) ، إلى (190) طالباً سنة (2018) ثم إلى (250) طالباً في سنة الهدف (2023) ، وهذا راجع بدوره إلى رغبة البعض من أبناء ريف المحافظة الالتحاق في التعليم المهني بغية تخرجهم منه وممارسة اختصاصاتهم المختلفة على مستوى القطاع الخاص أو الوظيفي فيها ، فضلاً عن طموح البعض الآخر في مواصلة تعليمهم في كليات وأقسام علمية أخرى ممن هم من الخريجين الأوائل في المدارس المهنية ككلية الهندسة أو أقسام الفيزياء في الكليات الأخرى. بينما ستزداد أعداد المدارس المهنية للسنوات المستقبلية في ريف منطقة الدراسة حتى سنة الهدف ، من (2) مدرسة سنة (2013) إلى (3) مدارس في سنة (2018) ، وإلى (4) مدارس في سنة (2023)، وتتسبب أسباب الزيادة المتوقعة في عدد المدارس المذكورة إلى محاولة ردف الأنشطة الاقتصادية بمختلف مجالاتها والقطاعات الإنتاجية في ريف المحافظة بأعداد الخريجين من تلك المدارس المهنية لتنمية قدراتهم وطاقاتهم العلمية في شتى المشاريع الاقتصادية المقامة في ريفها ، وبالتالي النهوض بمستوى التنمية البشرية فيها.

في حين سيبلغ عدد المدرسين والمدرسين في المدارس المهنية لريف منطقة الدراسة من (50) مدرساً في سنة (2013) إلى (65) مدرساً في سنة (2018) ، بينما سيرتفع عددهم إلى (80) مدرساً في سنة الهدف (2023) ، وذلك يعود إلى مواجهة أعداد الطلبة الملتحقين بالتعليم المهني وإمكانية تعليمهم وتدريبهم بالمستوى المطلوب وفقاً للاختصاصات العلمية المختلفة لتحقيق الأهداف المذكورة أعلاه.

بينما سيرتفع أعداد الطلبة الدارسين من ريف المحافظة في كليات جامعة تكريت من (10641) طالباً في سنة (2013) إلى نحو (13500) طالب في سنة (2018) وإلى (15300) طالب في سنة (2023)، أي بمعدل زيادة سنوية قدرها (4659) طالباً جامعياً ، نظراً للتوسع في مجال التعليم الجامعي وبخاصة للذكور وبنسبة أعلى من الإناث لتحقيق أهداف معرفية مرسومة وأخرى اجتماعية واقتصادية من شأنها أن

تحقق مكاسب مادية وخدمية لهم ولأبنائهم في الحاضر والمستقبل ، إلى جانب نشر الوعي الثقافي والحضاري في مجتمع ريف المحافظة وتعزيز مستوى طموحهم في بلوغ تعليمهم العالي في الكليات وأقسام الجامعة المذكورة ، وبالتالي تحقيق أهداف التنمية البشرية المرجوة لسكان ريفها.

أما بشأن عدد الكليات وتطورها في جامعة تكريت فتشير المعطيات المستقبلية بذلك إلى أنها ستتزايد من (18) كلية في سنة (2013) ، إلى (21) كلية سنة (2018) ثم إلى (22) كلية في سنة الهدف (2023) ، ويأتي التنامي المستمر لتطور الجامعة وتزايد أعداد طلابها من أبناء المحافظة بشكل عام وسكان ريفها بصفة خاصة ، إلى الإقبال العالي وبخاصة من طلبة ريفها ذكوراً وإناثاً لاستكمال تعليمهم الجامعي للنهوض بالمستوى العلمي وتكريس نتائجه المستقبلية لخدمة المحافظة عامة وسكان الريف فيها بخاصة ، في حين ستكون الحاجة الإضافية إلى التدريسيين بنحو (1526) تدريسياً في سنة (2018) بعد أن كانت (1332) تدريسياً سنة (2013)، ومن ثم سيرتفع عددهم إلى (1740) تدريسياً في سنة الهدف (2023)، وبمعدل زيادة سنوية قدرها (691) تدريسياً⁽³⁾.

المحور الثاني: الافاق المستقبلية لمؤشر الصحة في ريف محافظة صلاح الدين حتى سنة 2023:

تتطلب الأهداف والرؤيا المستقبلية لمواكبة نجاح العمل في القطاع المذكور لريف منطقة الدراسة من خلال تحقيق نظام صحي جيد يعتمد على توفير خدمات الصحة العامة والرعاية الصحية الأولية من شأنه أن يؤمن تخفيض معدلات المراضة والوفيات لدى سكان ريفها بشكل عام ووفيات الأطفال والأمهات منها بصفة خاصة ، وبالتالي إمكانية السيطرة على الأمراض الانتقالية فيها.

فضلاً عن المهام والمتطلبات الأساسية التي تتبنى اتجاهات تنفيذها السياسة الصحية في المحافظة عامة وريفها بخاصة لضمان التوازن الصحي والعدل لكافة فئات مجتمع ريف المحافظة وبالقدر الذي يعزز الجانب التنموي والصحي المرتقب تحقيقه على المدى المخطط له حتى سنة (2023)، ولعل من أبرز تلك المهام على الصعيد المحلي في ريف منطقة الدراسة تتمثل بتوسيع وتطوير الخدمات الصحية فيها وإنشاء مراكز صحية أولية وفقاً للاحتياج الفعلي منها اعتماداً على الزيادة السكانية لريفها ، وطبقاً لمعايير الملاك القياسي والهيكل التنظيمي التي تعتمد المؤسسات الصحية في العراق بوجه عام والمحافظة بشكل خاص حول إدارة المركز الصحي الفرعي (1000)-(3000) نسمة من قبل أفراد من ذوي المهن الصحية⁽⁴⁾ ، بينما تكون إدارته لكل (3000)-(9000) نسمة من قبل طبيب ومعه كادر صحي حسب التوصيف الوظيفي الموجود فيه⁽⁵⁾ ، الجدولين رقم (3) و (4).

إلى جانب ذلك فإن الرؤيا المنشودة في نمو وزيادة فعالية القطاع آنفاً في ريف المحافظة تسير باتجاه العمل نحو زيادة أعداد الكوادر الصحية والمهنية من خلال استقطاب الكفاءات العلمية من ذوي شهادات الاختصاصات المذكورة بهدف استثمار طاقاتهم والمساهمة الفعلية في تطوير ونجاح النظام الصحي في المحافظة وريفها بشكل خاص ، ولتغطية حاجة المراكز الصحية الفرعية من خدماتهم وفق الاحتياجات الصحية المطلوبة.

جدول رقم (3)

الملاك القياسي والهيكل التنظيمي للمركز الصحي الفرعي (3000 - 9000) نسمة ، المدار من قبل طبيب في ريف منطقة الدراسة

الوحدة	التوصيف الوظيفي	الملاك القياسي
المدير	طبيب	1
الصيدلية	م. صيدلي	2
المختبر	م. مختبر	2
الوحدة الطبية	زائر صحي	1
	مهن صحية	2
	(معاون طبي)	1
ملاحظ المركز	ملاك إداري	1
قطع التذاكر	إداري	1
مسجل التذاكر	إداري	1
حارس	حارس	1
م. خدمة	م. خدمة	1
وحدة الضماد	تمريض من الذكور	1
	تمريض من الإناث	1
المجموع		15

المصدر : وزارة الصحة ، دائرة صحة صلاح الدين ، شعبة السياسات ، تكريت ، 2013 ، (بيانات غير منشورة).

جدول رقم (4)

الملاك القياسي والهيكل التنظيمي للمركز الصحي الفرعي (3000 - 1000) نسمة ، المدار من قبل مهن صحية في ريف منطقة الدراسة

الوحدة	التوصيف الوظيفي	الملاك القياسي
مدير المركز	مهن صحية	1
الصيدلية	م. صيدلي	1
المختبر	م. مختبر	1
الوحدة الصحية	م. طبي	1

ملاحظ المركز	ملاك إداري (خريج الدراسة الإعدادية)	1
مسجل التذاكر	إداري	1
حارس	حارس (إمكانية بدنية على العمل)	1
م. خدمة	م. خدمة	1
المجموع		8

المصدر : وزارة الصحة ، دائرة صحة صلاح الدين ، شعبة السياسات ، تكريت ، 2013 ، (بيانات غير منشورة).

ويوضح الجدولين المرقمين (5) و(6) والخارطتين المرقمتين (2) و(3) الاحتياجات المستقبلية للمراكز الصحية الفرعية والكوادر الطبية والمهن الصحية والتمريضية والإدارية والخدمية التي تدار من قبل مهن طبية وأخرى صحية في ريف الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة حسب الهيكل التنظيمي والملاك القياسي لسنة (2018) ، والتي تبين معطياتها الإحصائية حجم التباين المكاني والعدي الذي تحدده طبيعة الاحتياجات والرؤيا المستقبلية في مجال تأهيل وتنمية القطاع الصحي وتعميق الوعي المذكور لدى سكان ريف المحافظة وتطوير ذلك القطاع فيها.

إلى جانب مقدار ذلك التباين بين ريف الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة في مجال حجم الفجوة والتفوق الخدمي الصحي في مستوى الاحتياجات المطلوبة لاستيعاب الزيادة السكانية المستقبلية فيها ، بالمقارنة مع التوزيع المكاني لواقع الخدمات الصحية في ريف المحافظة لسنة (2013).

وطبقاً لتحليل بيانات الجدولين المذكورين أعلاه ، يمكن القول أولاً بأن المراكز الصحية الفرعية التي تدار من قبل مهن طبية وفق التوصيف الوظيفي والملاك القياسي لها ، قد تمثلت احتياجاتها المستقبلية والسكانية بمعدل أعلى لدى ريف مركز قضائي (الشرقاط وبيجي) في توزيع الخدمة فيها من مهن طبية وصحية وتمريرية ، فضلاً عن كوادر إدارية وخدمية ، وبواقع (72) كادر وظيفي صحي لكل منها من إجمالي احتياجات ريف المحافظة المستقبلية البالغة بنحو (492) كادر صحي وللمدة أعلاه ، أي بواقع زيادة سنوية قدرها (54) كادر من مجموع كوادر ريف القضائين آنفاً البالغ (9) لكل منها على الترتيب والمشار إليها متن الجدول السابق رقم (3) لسنة (2013).

بينما أحتل ثانياً ريف مركز قضائي(تكريت والدجيل) من حيث أنماط الاحتياجات السكانية المستقبلية للخدمات الصحية ضمن التوصيف آنفاً وبمجموع (48)كادر وظيفي صحي لكل منها على الترتيب من المجموع الكلي لكوادر ريف منطقة الدراسة ولذات السنة أعلاه⁽⁶⁾.

جدول رقم (5)

الاحتياجات المستقبلية للمراكز الصحية الفرعية والكوادر الطبية والمهن الصحية والتمريضية والإدارية التي تدار من قبل مهن طبية في ريف الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة حسب الهيكل التنظيمي والملاك القياسي لسنة (2018)

ت	ريف الوحدات الإدارية	عدد السكان	عدد المراكز الصحية الفرعية	مهن طبية (*)	مهن صحية (**)	مهن تمريضية (***)	كوادر إدارية (****)	خدمية (****)	المجموع
1	ريف م. ق. تكريت	85040	4	4	16	8	16	4	48
2	ريف ن. العلم	50454	2	2	8	4	8	2	24
3	ريف م. ق. الطوز	20532	1	1	4	2	4	1	12
4	ريف ن. آمري	34060	1	1	4	2	4	1	12
5	ريف ن. سليمان بيك	15084	1	1	4	2	4	1	12
6	ريف م. ق. سامراء	69781	3	3	12	6	12	3	36
7	ريف ن. المعتصم	11118	1	1	4	2	4	1	12
8	ريف ن. دجلة	17519	1	1	4	2	4	1	12
9	ريف م. ق. بلد	23960	1	1	4	2	4	1	12
10	ريف ن. الضلوعية	52809	2	2	8	4	8	2	24
11	ريف ن. الإسحافي	47239	2	2	8	4	8	2	24
12	ريف ن. يثرب	82788	3	3	12	6	12	3	36
13	ريف م. ق. بيجي	104773	6	6	24	12	24	6	72
14	ريف ن. الصينية	7016	1	1	4	2	4	1	12
15	ريف م. ق. الدور	50685	2	2	8	4	8	2	24
16	ريف م. ق. الشرقاط	171010	6	6	24	12	24	6	72
17	ريف م. ق. الدجيل	77091	4	4	16	8	16	4	48
المجموع		920959	41	41	164	82	164	41	492

المصدر : وزارة الصحة ، دائرة صحة صلاح الدين ، شعبة السياسات ، الاحتياجات المستقبلية للمراكز الصحية الفرعية وتوصيفاتها الوظيفية لسنة (2018) ، تكريت ، (بيانات غير منشورة) .

(*) مهن طبية (طبيب ، طبيب أسنان ، صيدلي) تم استخراج عدد المراكز الصحية الفرعية التي تدار من قبل مهن طبية وأخرى من قبل مهن صحية من خلال قسمة عدد سكان ريف كل وحدة إدارية من معدل (6000) نسمة كحالة وسطية ما بين التوصيفين المهنيين المذكورين مع إمكانية تقليل عدد

الأطباء للعمل في تلك المراكز والتركيز على وجودهم داخل المؤسسات الصحية في المحافظة للتوجيهات الصادرة من وزارة الصحة بشأن ذلك الموضوع.

(**) مهن صحية (م. صيدلي ، م. طبي ، م. مختبر ، م. وقائي).

(***) مهن تمريضية (ممرض جامعي ، ممرض فني ، ممرض ماهر).

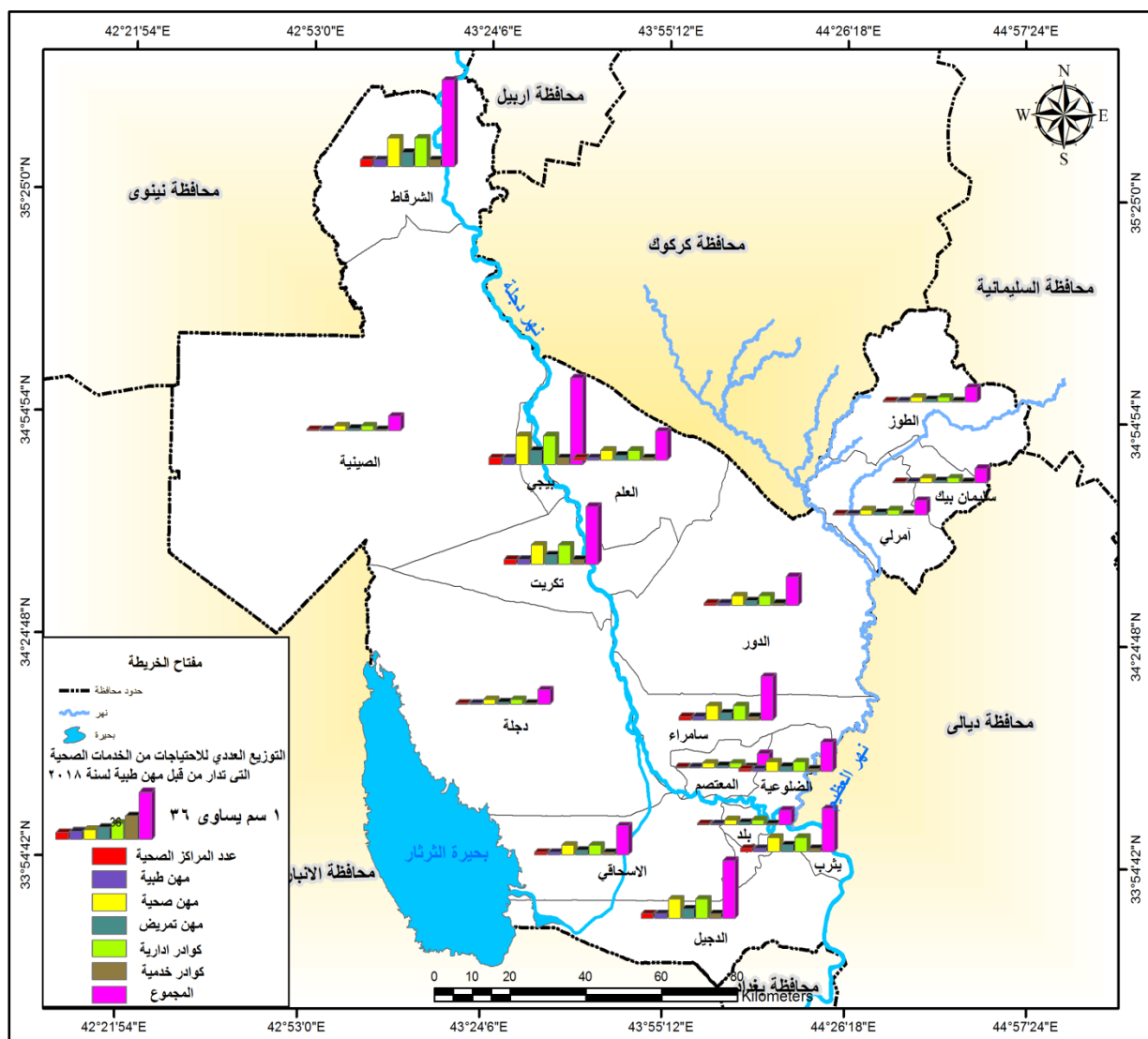
(****) كوادرات إدارية (ملاحظ مركز ، قاطع تذاكر ، مسجل تذاكر ، حارس).

(*****) خدمية (موظف خدمة).

فيما حقق ريف ناحية يثرب ومعها ريف مركز قضاء سامراء الترتيب الثالث من حيث مستوى توزيع الخدمات الصحية طبقاً للتوصيف المذكور آنفاً داخل المراكز الصحية الفرعية التي تدار من قبل مهن طبية وبنحو (36) كادر وظيفي صحي لكل منها على الترتيب من إجمالي عددها في ريف المحافظة ، أي بواقع زيادة وظيفية قدرها (21) موظف من مجموع ما تولفه ريف الودعتين المذكورتين لسنة (2013) والبالغة بنحو (15و6) موظف على الترتيب.

خارطة رقم (2)

الاحتياجات المستقبلية للمراكز الصحية الفرعية والكوادر الطبية والمهن الصحية والتمريضية والإدارية التي تدار من قبل مهن طبية في ريف الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة حسب الهيكل التنظيمي والملاك



القياسي لسنة (2018)

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على جدول رقم (5)

في حين بلغ أقل تمثيل للاحتياجات السكانية المستقبلية لسنة (2018) داخل المراكز المذكورة من خدماتها الطبية والصحية والتمريضية إلى جانب الكوادر الإدارية والخدمية كان من نصيب ريف نواحي (أمري ، سليمان بيك ، المعتصم ، دجلة ، الصينية) وريف مركز قضائي (الطوز ، بلد) والتي بلغ مجموعها (12) كادر لكل منها على الترتيب من إجمالي الكوادر في ريف منطقة الدراسة ، وهذا ما يعكس حجم الفجوة الواضحة في توزيع الكوادر الطبية والصحية فيها طبقاً لحجوم سكان ريفها والزيادة السكانية ، بالمقارنة مع ريف الوحدات الإدارية التي تميزت عنها بتفوق خدمي وصحي وطبي خلال المدة آنفاً ، وبما يتناسب وإمكانيات كل وحدة إدارية في ريف المحافظة⁽⁷⁾.

بينما بلغت حجم الاحتياجات المستقبلية للخدمات الصحية ضمن التوصيف الوظيفي والمهن الصحية والإدارية والخدمية العاملة داخل المراكز الصحية الفرعية لريف الوحدات الإدارية الأخرى في كل من ريف نواحي (العلم ، الضلوعية ، الإسحقي) وريف مركز قضاء الدور ، وبنحو (24) كادر لكل منها على الترتيب.

ومن المفيد أن نوضح بأن حالة التباين المكاني وحجم الاحتياجات المستقبلية للخدمات الطبية والصحية المتوفرة داخل المراكز الصحية الفرعية المدارة من قبل مهن طبية تعكس صورة المتطلبات التي تغطي الواقع الصحي لسكان ريف الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة تبعاً لحجوم سكانها العالية كما في ريف الوحدات التي شملها نصيبها الأكبر من الاحتياجات الطبية والصحية المستقبلية المشار إليها أعلاه ، والأقل من تلك الاحتياجات في ريف الوحدات الإدارية الأخرى منخفضة الكثافة السكانية آنفاً.

أما بشأن المراكز الصحية الفرعية التي تدار من قبل مهن صحية والتي تم توضيح توصيفها الوظيفي آنفاً ، فإن بيانات جدولها المرقم (6) تكشف لنا صورة التباين المكاني والعديدي المستقبلي في ريف الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة لسنة (2018) وحجم الخدمات الصحية والتمريضية إلى جانب الكوادر الإدارية والخدمية التي تشهد تزايداً ملحوظاً داخل مراكزها الصحية المذكورة وحجوم سكان ريفها للمدة ذاتها بالمقارنة مع مثيلتها التي تدار من قبل مهن طبية ومع غيرها الواردة في معطيات الجدول السابق رقم (5) لسنة (2013).

حيث شهد أعلى معدل في مجال تمثيل احتياجات سكان ريفها المستقبلية من خدماتها الصحية والتوصيفات المهنية الأخرى من نصيب ريف مركز قضاء الشرقاط وبواقع (242) كادر صحي مهني من إجمالي كوادر ريف المحافظة البالغ بنحو (1188) كادر صحي ، أي بزيادة عددية قدرها (233) كادر (صحي ، مهني ، إداري ، خدمي) عما هو الحال لسنة (2013) ، والذي كان بواقع فعلي قدره (9) تسعة موظفين ، وهذا يعود بمجمله إلى حجم الزيادة السكانية لريف مركز القضاء المذكور المشار إليها متن الجدول رقم(6) ومعها عدد المراكز الصحية المطلوب احتياجها المستقبلي وذوي المهن الأخرى موضوعة الزيادة والتنمية المستهدفة للمراكز الصحية الفرعية في عموم ريف منطقة الدراسة ، فضلاً عن ما تحقّقه قيمة الخدمة الصحية داخل تلك المراكز آنفاً من تغطية حاجات سكانها المستقبلية في مجال الرعاية الصحية وتقديم العلاجات الوقائية من الأمراض السارية وتقليل نسبة الوفيات وبخاصة الأطفال والأمهات منها.

بينما أحتل ريف مركز قضاء ببجي المرتبة الثانية من حيث حجم الاحتياجات السكانية الصحية وبنحو (121) كادراً صحي من مجموعها في ريف المحافظة آنفاً ، وبمعدل زيادة قدرها (112) موظف صحي بالمقارنة مع سنة (2013) والذي كان العدد الفعلي فيها بنحو (9) موظف صحي ، وتكمن الزيادة المستقبلية المتحققة في مراكزها الصحية الفرعية والمهن الصحية والتمريضية وكوادرها

الإدارية والخدمية ، لما يتمتع به ريف القضاء أعلاه من زيادة سكانية ناشئة من ارتفاع معدلات الخصوبة وزيادة النمو السكاني فيها أسوة بريف مركز قضاء الشرقاط الذي ينطبق واقع الزيادة المذكورة فيه.

جدول رقم (6)

الاحتياجات المستقبلية للمراكز الصحية الفرعية والمهن الصحية والتمريضية والإدارية التي تدار من قبل مهن صحية في ريف الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة حسب الهيكل التنظيمي والملاك القياسي لسنة (2018)

ت	ريف الوحدات الإدارية	عدد السكان	عدد المراكز الصحية الفرعية	مهن صحية	مهن تمريضية	كوادر إدارية	خدمية	المجموع
1	ريف م. ق. تكريت	85040	10	40	20	40	10	110
2	ريف ن. العلم	50454	6	24	12	24	6	66
3	ريف م. ق. الطوز	20532	2	8	4	8	2	22
4	ريف ن. آمرلي	34060	4	16	8	16	4	44
5	ريف ن. سليمان بيك	15084	1	4	2	4	1	11
6	ريف م. ق. سامراء	69781	8	32	16	32	8	88
7	ريف ن. المعتصم	11118	1	4	2	4	1	11
8	ريف ن. دجلة	17519	2	8	4	8	2	22
9	ريف م. ق. بلد	23960	3	12	6	12	3	33
10	ريف ن. الضلوعية	52809	6	24	12	24	6	66
11	ريف ن. الإسحافي	47239	5	20	10	20	5	55
12	ريف ن. يثرب	82788	10	40	20	40	10	110
13	ريف م. ق. بيجي	104773	11	44	22	44	11	121
14	ريف ن. الصينية	7016	1	4	2	4	1	11
15	ريف م. ق. الدور	50685	6	24	12	24	6	66
16	ريف م. ق. الشرقاط	171010	22	88	44	88	22	242
17	ريف م. ق. الدجيل	77091	10	40	20	40	10	110
	المجموع	920959	108	432	216	432	108	1188

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على : وزارة الصحة ، دائرة صحة صلاح الدين ، شعبة السياسات ، الاحتياجات المستقبلية للمراكز الصحية الفرعية وتوصيفاتها الوظيفية لسنة (2018) ، تكريت ، (بيانات غير منشورة).

في حين جاء ثالثاً في الترتيب ريف مركز قضاء تكريت وريف ناحية يثرب وبمجموع (110) كادر صحي لكل منها على الترتيب من أجماليها في ريف المحافظة ، وبواقع زيادة مستقبلية بلغت بنحو (74) (كادر صحي عن ريف مركز القضاء المذكور ولمدة ذاتها ، عما كان يؤلف مجموع كادره سابقاً لسنة (2013) بـ (36) موظف صحي.

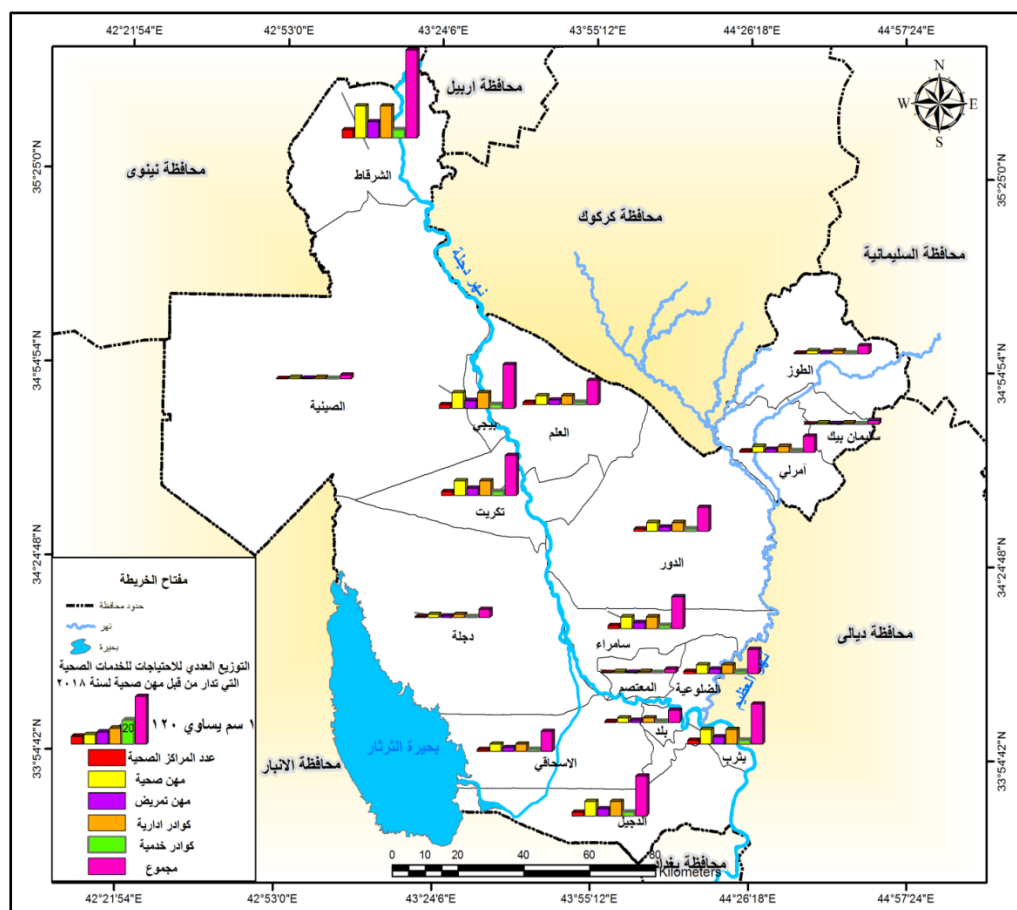
وينطبق الأمر ذاته في الزيادة المستقبلية لريف الناحية أعلاه التي بلغ إجمالها بنحو (95) كادر صحي ، مقارنة بمجموع كادرها البالغ (15) موظف لذات السنة السابقة.

ولعل السبب في ذلك يعود إلى طبيعة العوامل والأسباب المشار إليها سابقاً والتي كانت وراء استحواد ريف الوحدات الإدارية متصدرة الترتيبين المذكورين في مجموع الاحتياجات السكانية الصحية فيهما .
بينما سجل أقل احتياج مستقبلي في عدد المراكز الصحية الفرعية وكوادرها الصحية والتمريضية والإدارية والخدمية في ريف نواحي (سليمان بيك ، المعتصم ، الصينية) وبنحو (11) كادر صحي لكل منها على الترتيب من إجمالي عددها في ريف المحافظة ولتلك السنة ، ويرجع الانخفاض في مستوى الاحتياجات الصحية المستقبلية لريف الوحدات المذكورة التي تدار مراكزها الفرعية من قبل مهن صحية إلى صغر حجم سكانها وتبعثر مستقراتها الريفية التي لا يمكن معها إمكانية زيادة أعداد مراكزها الفرعية وغيرها من العاملين فيها من ذوي المهن الصحية المذكورة.

خارطة رقم (3)

الاحتياجات المستقبلية للمراكز الصحية الفرعية والمهن الصحية والتمريضية والإدارية التي تدار من قبل مهن صحية في ريف الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة حسب الهيكل التنظيمي والملاك القياسي لسنة

2018



المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على جدول رقم (6)

ولذلك تستدعي الحاجة المستقبلية بضرورة توزيع مستقرات ريفها بشكل منتظم وتوفير مستلزمات الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية الأخرى من مياه آمنة وطاقة كهربائية وإسكان وطرق نقل تؤسس في مجملها عوامل جاذبة لسكان الريف وتحد من توزيعهم المبعثر وبالتالي إلى بلورة استقرارها وزيادة سكان ريفها مستقبلاً. فيما تتوزع مجاميع الكوادر الصحية على بقية ريف الوحدات الإدارية الأخرى لمنطقة الدراسة وبالأعداد المبينة تفصيلها في الجدول السابق رقم (6) وللمدة نفسها آنفاً.

ومن قراءة بيانات الجدول التالي رقم (7) والخارطة رقم (4) يتبين بأن الاحتياجات السكانية المستقبلية للمراكز الصحية الفرعية التي تدار من قبل مهن طبية في ريف الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة لاتزال مؤشرات خدماتها الصحية في تزايد عددي ابتداءً من مراكزها الفرعية والعاملين فيها بمختلف المهن ذات التوصيف الوظيفي المذكور آنفاً وانتهاءً بكوادرها الإدارية والخدمية لسنة (2023) ، طبقاً للزيادة الحاصلة في حجوم سكانها المشار إليها رفقة معطيات الجدول أعلاه⁽⁸⁾.

حيث حافظت ريف مراكز أقضية (الشرقاط ، تكريت ، بيجي) إلى جانب ريف ناحية يثرب على المراتب المتصدرة في مجال الاحتياجات المستقبلية للمراكز الصحية الفرعية والمهن الطبية والصحية والتمريضية وكوادرها الإدارية والخدمية لذات المدة آنفاً وبمجموع بلغ بنحو (60, 60, 72, 130) كادر طبي وصحي لكل منها على الترتيب ، من إجمالي كوادر ريف منطقة الدراسة البالغ (646) ، بالمقارنة مع مجموع كوادرها للسنة المستقبلية السابقة (2018).

بينما سجل أقل احتياج مستقبلي لتلك الخدمات الصحية داخل المراكز الفرعية التي تدار من قبل المهن أعلاه في ريف نواحي (سليمان بيك ، المعتصم ، دجلة ، الصينية) وكذلك في ريف مركز قضائي(الطوز وبلد) والذي بلغ المجموع فيها بنحو (12) كادر طبي صحي وإداري لكل منها على الترتيب من الإجمالي في ريف المحافظة ، فيما توزعت مجاميع الكوادر المذكورة على ريف الوحدات الإدارية الأخرى فيها وفقاً للأعداد المبينة معطياتها في متن الجدول (60) آنفاً ، ولنفس سنة الهدف المنوه عنها في أعلاه. وتظهر حالة التباين المكاني والعددي للاحتياجات المستقبلية خلال المدة المشار إليها في ريف الوحدات الإدارية للمحافظة تفسيراً واضحاً لمجمل الخدمات الطبية المراد تقديمها وحاجات سكان الريف إليها ، فضلاً عن الخدمات الأخرى لكوادر مراكزها الفرعية من ذوي المهن الصحية والتمريضية والإدارية والخدمية وبخاصة في المراكز المذكورة لريف الوحدات الإدارية المتقدمة في الترتيب ذات الحجوم السكانية المرتفعة والتي تزداد الحاجة الفعلية لسكان ريفها المستقبلية لتلك الخدمات لغرض تغطية مستلزمات سكانها الطبية والحياتية ولتحقيق الرؤيا المستقبلية التي تسعى أهداف التنمية البشرية بلوغها في الجانب المذكور.

بينما ستكون الاحتياجات السكانية لهذه الخدمات بشكل أقل في ريف الوحدات الإدارية التي حصلت على المراتب الأخيرة في مجال إمكانية الاستفادة من خدمات المهن الطبية والصحية والتمريضية الموجودة داخل المراكز الصحية الفرعية التي تدار وكما أسلفنا آنفاً من قبل مهن طبية ، وأن السبب في ذلك يرجع إلى صغر حجوم سكان ريفها بالمقارنة مع التزايد الكبير في سكان ريف الوحدات المتصدرة في المجال المذكور أعلاه.

جدول رقم (7)

الاحتياجات المستقبلية للمراكز الصحية الفرعية والكوادر الطبية والصحية والتمريضية والإدارية والخدمية التي تدار من قبل مهن طبية في ريف الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة لسنة(2023)

ت	ريف الوحدات الإدارية	عدد السكان	عدد المراكز الصحية الفرعية	مهن طبية	مهن صحية	مهن تمريضية	كوادر إدارية	خدمية	المجموع
1	ريف م. ق. تكريت	98104	6	6	24	12	24	6	72
2	ريف ن. العلم	58205	3	3	12	6	12	3	36
3	ريف م. ق. الطوز	23684	1	1	4	2	4	1	12
4	ريف ن. آمرلي	39291	2	2	8	4	8	2	24
5	ريف ن. سليمان بيك	17400	1	1	4	2	4	1	12
6	ريف م. ق. سامراء	80500	3	3	12	6	12	3	36
7	ريف ن. المعتصم	12824	1	1	4	2	4	1	12
8	ريف ن. دجلة	20208	1	1	4	2	4	1	12

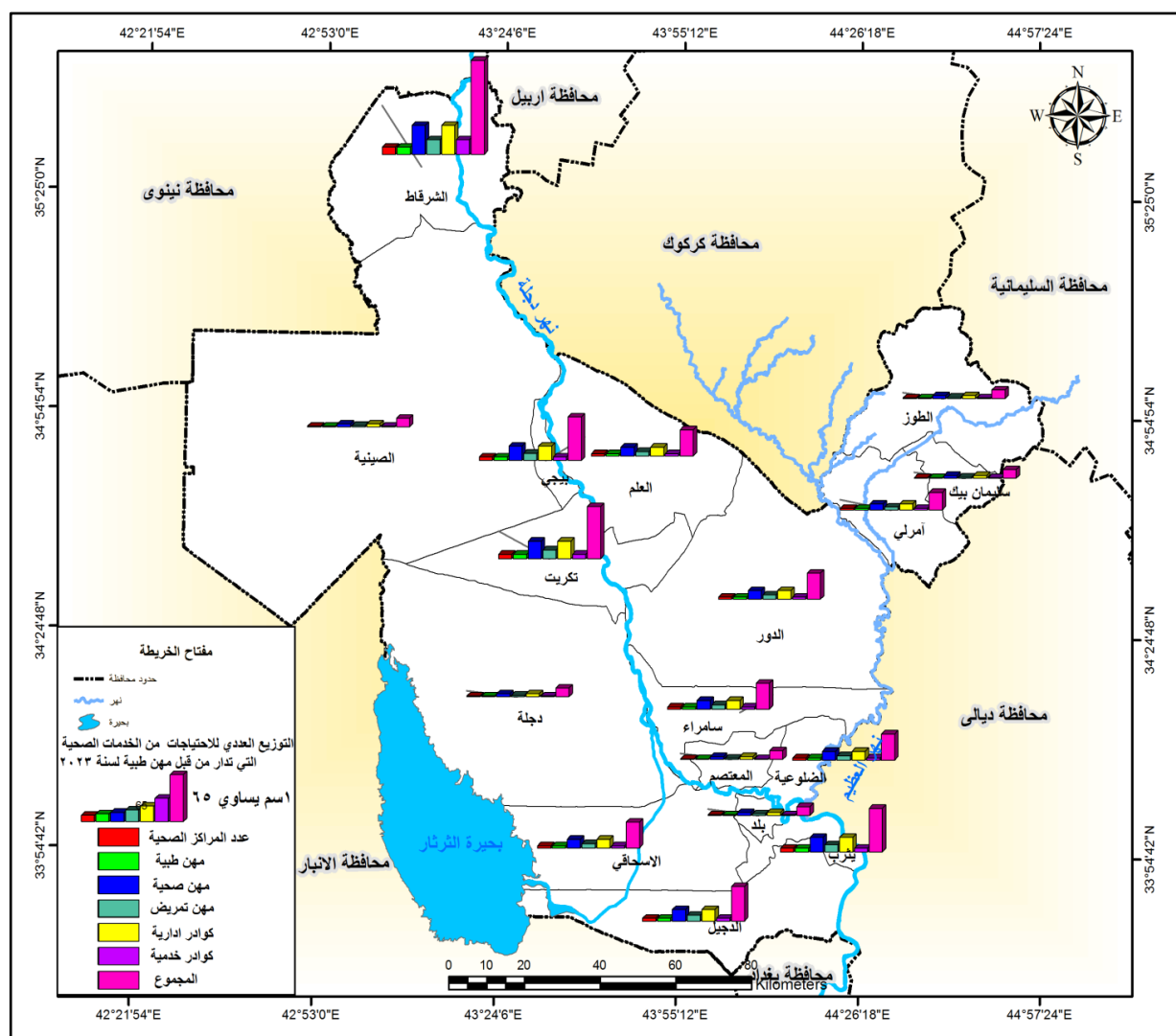
9	ريف م. ق. بلد	27638	1	1	4	2	4	1	12
10	ريف ن. الضلوعية	60920	3	3	12	6	12	3	36
11	ريف ن. الإسحافي	54494	3	3	12	6	12	3	36
12	ريف ن. يثرب	95506	5	5	20	10	20	5	60
13	ريف م. ق. بيجي	120870	5	5	20	10	20	5	60
14	ريف ن. الصينية	8092	1	1	4	2	4	1	12
15	ريف م. ق. الدور	58470	3	3	12	6	12	3	36
16	ريف م. ق. الشروقاط	197286	10	10	40	20	40	20	130
17	ريف م. ق. الدجيل	88934	4	4	16	8	16	4	48
المجموع		1,062,426	53	53	212	106	212	63	646

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على :وزارة الصحة ، دائرة صحة صلاح الدين ، شعبة السياسات ، تكريت ، (بيانات غير منشورة).

إلى جانب تباعد وتبعثر مستقراتها الريفية التي تجعل منها عوامل طاردة للسكان وبالتالي تكون قليلة السكان وإن إمكانية تغطية متطلباتها من الخدمات الصحية تواجه مراكزها الصحية الفرعية والمحدودة في الوقت ذاته الكثير من الصعوبات والتحديات المستقبلية للاعتبارات المنوه عنها أعلاه ، إلا فيما إذا كان للتخطيط الريفي المتوازن دوراً بارزاً في إيجاد مقومات نجاح التنمية البشرية للجانب المذكور في ريف الوحدات الإدارية ذات الكثافة السكانية المنخفضة ، وذلك من خلال تهيئة وتوفير الخدمات الاجتماعية من تعليم وصحة ، فضلاً عن خدمات البنى الارتكازية (مياه آمنة ، طاقة كهربائية ، إسكان، طرق نقل) والتي تشكل بمجملها عوامل جذب حقيقية لسكان مستقراتها الريفية غير المنتظمة في التوزيع والمتباعدة مع بعضها الآخر ، ومع هذا المنجز ستكون متطلبات سكان ريفها المستقبلية أكثر احتياجاً لطبيعة الخدمات الطبية والصحية لسد حاجات سكانها المتزايدة بفعل زيادة معدلات النمو السكاني وارتفاع الخصوبة السكانية فيه

خارطة رقم (4)

الاحتياجات المستقبلية للمراكز الصحية الفرعية والكوادر الطبية والصحية والتدريبية والإدارية والخدمية



التي تدار من قبل مهن طبية في ريف الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة لسنة (2023)

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على جدول رقم (7)

وينطبق الحال ذاته بالنسبة لصورة التباين المكاني والعديدي التي تجسده بيانات الجدول المرقم (62) والخارطة رقم (45) من حيث حجم التباين المقرون بمستوى الاحتياجات المستقبلية للمراكز الصحية الفرعية التي تدار من قبل مهن صحية في ريف الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة لسنة الهدف (2023)⁽⁹⁾، والتي تكشف مدلولات خدماتها المختلفة تفوقاً واضحاً لاحتياجات سكان ريف مركز قضاء الشرقاط المستقبلية في نوعية الخدمات الصحية المطلوب توفيرها لسكان ريف القضاء المذكور للمدة آنفاً ، حيث سيبلغ مجموع كوادر مراكزها الصحية الفرعية بنحو (242) كادر صحي من إجمالي عددهم في ريف المحافظة البالغ (1276) بالمقارنة مع السنة المستقبلية السابقة (2018) .

جدول رقم (8)

الاحتياجات المستقبلية للمراكز الصحية الفرعية والكوادر الصحية والتمريضية والإدارية والخدمية التي تدار من قبل مهن صحية في ريف الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة لسنة (2023)

ت	ريف الوحدات الإدارية	عدد السكان	عدد المراكز الصحية الفرعية	مهن صحية	مهن تمريضية	كوادر إدارية	خدمية	المجموع
1	ريف م. ق. تكريت	98104	10	40	20	40	10	110
2	ريف ن. العلم	58205	6	24	12	24	6	66
3	ريف م. ق. الطوز	23684	2	8	4	8	2	22
4	ريف ن. آمرلي	39291	4	16	8	16	4	44
5	ريف ن. سليمان بيك	17400	1	4	2	4	1	11
6	ريف م. ق. سامراء	80500	10	40	20	40	10	110
7	ريف ن. المعتصم	12824	1	4	2	4	1	11
8	ريف ن. دجلة	20208	2	8	4	8	2	22
9	ريف م. ق. بلد	27638	3	12	6	12	3	33
10	ريف ن. الضلوعية	60920	7	28	14	28	7	77
11	ريف ن. الإسحافي	54494	6	24	12	24	6	66
12	ريف ن. يثرب	95506	10	40	20	40	10	110
13	ريف م. ق. بيجي	120870	15	60	30	60	15	165
14	ريف ن. الصينية	8092	1	4	2	4	1	11
15	ريف م. ق. الدور	58470	6	24	12	24	6	66
16	ريف م. ق. الشرقاط	197286	22	88	44	88	22	242
17	ريف م. ق. الدجيل	88934	10	40	20	40	10	110
	المجموع	1.062.426	116	464	232	464	116	1276

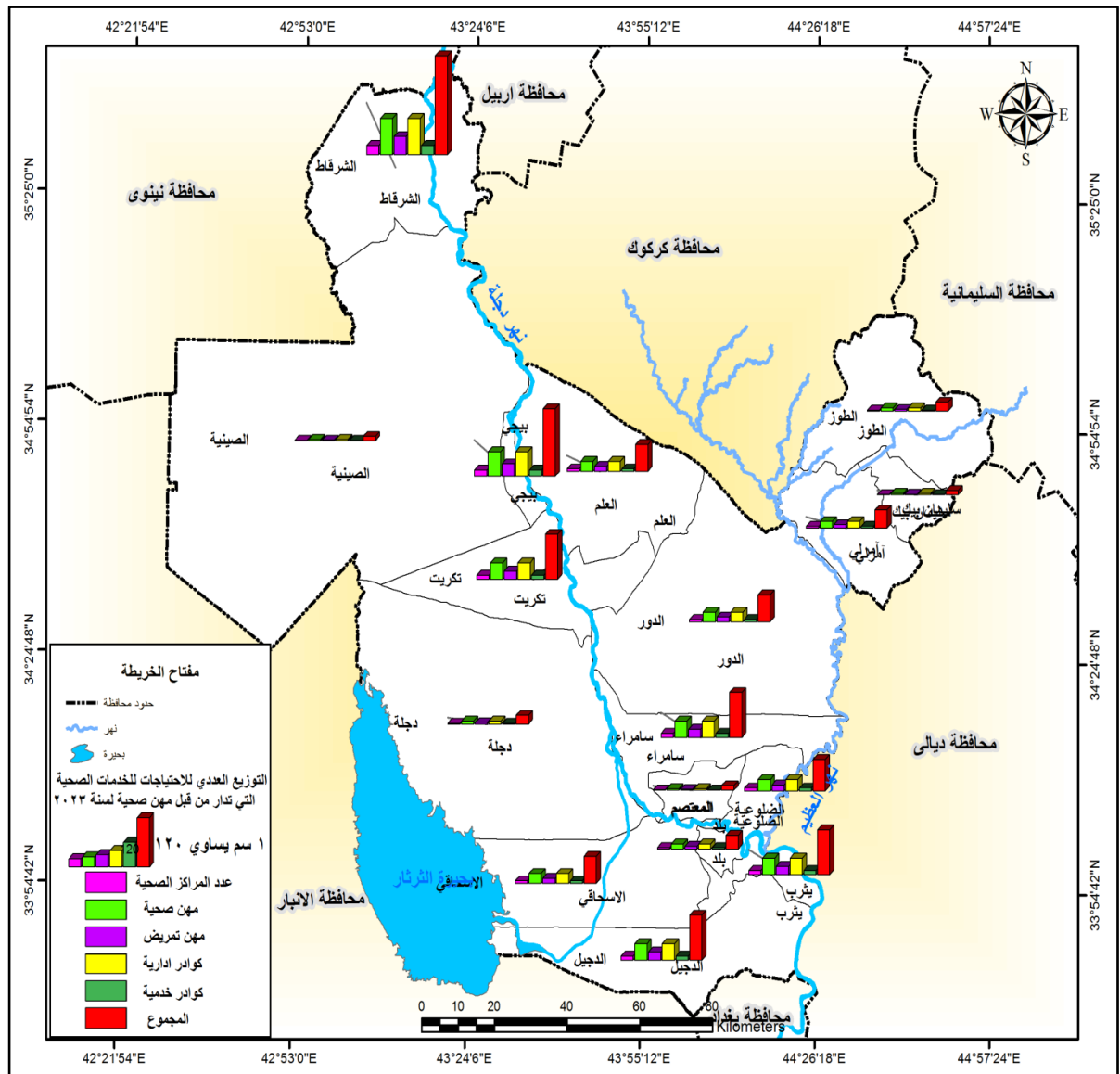
المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على : وزارة الصحة ، دائرة صحة صلاح الدين ، شعبة السياسات ، تكريت ، (بيانات غير منشورة).

ويعود ذلك إلى الزيادة السكانية في ريفها وتنامي متطلبات سكانها المستقبلية من نوعية واختلاف الخدمات الصحية داخل المراكز الفرعية التي تدار من قبل المهن المذكورة ، في حين سيكون ريف مركز قضاء بيجي الثاني في الترتيب من حيث مستوى الاحتياجات السكانية المطلوبة للاستفادة من تلك الخدمات الصحية وبمجموع قدره (165) كادر صحي ، من إجمالي الكادر الكلي في ريف المحافظة ولذات السنة أعلاه ، في حين ستعال ريف مراكز أقضية (تكريت ، سامراء ، الدجيل) إلى جانب ناحية

يشرب الترتيب الثالث في مجال حجم الاحتياجات المستقبلية لسكان ريفها من تلك الخدمات ، وبنحو (110) كادر صحي لكل منها على الترتيب من المجموع الكلي في ريف منطقة الدراسة ، مقارنة بإجمالي كوادرها الصحية وحجوم سكان ريفها لسنة (2018) ، وبنسب زيادة المتطلبات المستقبلية في نوعية الخدمات الصحية المقدمة لسكان ريف الوحدات الإدارية في الترتيبين الثاني والثالث إلى زيادة حجوماتهم السكانية بفعل النمو السكاني العالي فيها وأرتفع أعداد أسر المستقرات الريفية والتوزيع المنتظم في مستقراتها الذي يُعد عامل جذب لتركز واستقرار السكان فيها وبالمحصلة إلى زيادة حجوماتها السكانية ، بينما سيكون ريف نواحي (سليمان بيك ، المعتصم ، الصينية) أقل الوحدات الإدارية احتياجا للخدمات الصحية داخل المراكز الفرعية التي تدار من قبل مهن صحية وبمجموع (11) كادر صحي لكل منها على الترتيب ، من إجمالي أعدادها في ريف المحافظة ، وذلك إلى نفس الأسباب المشار إليها سابقاً ، أما بقية مجاميع الكوادر الصحية فتنوزع أعدادها مكانياً على الوحدات الإدارية الأخرى في ريف المحافظة والتي يشير إليها بيانياً الجدول أعلاه للمدة المذكورة آنفاً.

خارطة رقم (5)

الاحتياجات المستقبلية للمراكز الصحية الفرعية والكوادر الصحية والتمريضية والإدارية والخدمية التي تدار



من قبل مهن صحية في ريف الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة لسنة (2023)

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على جدول رقم (8)

تمخضت الدراسة عن جملة من النتائج وكما يلي :

1. بينت الدراسة بان تجسيد طبيعة الاحتياجات المستقبلية الخاصة بالمؤشرات التربوية والتعليمية يعتمد اساساً على مقدار مساهمتها الايجابية في ايجاد نوع من التوازن العددي والتوزيع المكاني لتلك الخدمات فيها طبقاً للمؤشرات والمعايير التخطيطية المعتمدة للمراحل الدراسية في ريف المحافظة، وينطبق الحال بالنسبة لمتغيرات التعليم الاخرى ومتطلبات الرؤية المستقبلية بصددتها كما في نسب الامية، التعليم الابتدائي، المتوسط، الثانوي، المهني، والعالي حتى سنة 2023.
2. اظهرت الدراسة بأن هناك عجزاً واضحاً في مستوى الخدمات الصحية وتدني في طبيعة ونوعية تلك الخدمات المقدمة الى سكان ريفها وسوء التوزيع المكاني للمراكز الصحية الفرعية البالغ عددها (57) مركزاً صحياً، وهذا راجع برمته الى سوء التخطيط البيئي والتنموي للقطاع الصحي في ريفها، فضلاً عن ضعف الانفاق الحكومي في مجال تقديم الخدمات الصحية وسهولة ايصالها للشكل المناسب وهذا انعكس سلباً على مستوى اداء وطبيعة تلك الخدمات الصحية للسنوات المستقبلية حتى سنة 2023.

ثانياً: التوصيات:

انسجماً مع ما توصلت اليه الدراسة من استنتاجات فأنها توصي بالاتي:

1. ضرورة الاعتماد على التخطيط التنموي المتوازن في التوزيع النسبي والعددي بالخدمات التعليمية على اعداد المستقرات الريفية في المحافظة انفاً وبالشكل الذي يتلائم وطبيعة التوزيع المتجانس الذي يقود الى جذب واستقرار سكان الريف فيها في الحاضر والمستقبل وذلك من خلال العمل الجاد على زيادة اعداد المدارس المتوسطة والثانوية في ريف المستقرات السكنية لمنطقة الدراسة مع التركيز ضمن على التعليم المهني في ريف المحافظة وبكافة مجالاته.
2. تحسين مستوى الخدمات الصحية الوقائية والتحصينية المقدمة لسكان الريف في المحافظة وتحديدًا خلال فترة الطفولة والانجاب وذلك للمحافظة على مستوى النوع وتقليل وفيات الذكور على حساب عدد الاناث الى جانب تخفيض الهجرة المغادرة من الذكور الى المدن بخاصة بين الفئة العمرية (15-64) سنة لما تشكله نسبة النوع وزيادة عدد الذكور فيها من اهمية في النشاطات الاقتصادية لريف المحافظة، وبالنتيجة الى تخفيض معدلات الصحة العامة من وفيات الاطفال الرضع والخام والذي يؤدي الى ارتفاع العمر المتوقع عند الولادة لدى سكان ريفها.

قائمة المصادر:

1. wizarat altakhtit waltaeawun al'iinmayiyi, aljihaz almarkazii lil'ihisa' watiknulujia almaelumati, almajmueat al'ihsayiyat alsanawiat lisunti 2006–2007, s 21.
2. wizarat altarbiati, mudiriat tarbiat salah aldiyni, alaihis'a' alturbwii lisanat 2013 waltawaqueat almustaqbaliat 2018–2023, tkryt (byanat ghyr manshurat.)
3. almajmueat alahsayiyat alsanawiatu, shuebat altakhtiti, jamieat tkryt lisanat 2013 waltawaqueat almustaqbaliat lisunati 2018–2023, tkryt (byanat ghyr mnshur(
4. wizarat alsihati, dayirat sihat salah aldiyn, shuebat alsiyasat, almalak alqiasii walhaykal altanzimiu lilmarkaz alsihiyi alfuraei (1000–3000) nasamat almadar min qibal mihinin sihiyatan fi rayf muhafazat salah aldiyn. (byanat ghyr mnshwr(
5. wizarat alsihati, dayirat sihat salah aldiyni, shuebat alsiyasat, almalak alqiasii walhaykal altanzimiu lilmarkaz alsihiyi alfirey (3000–9000) nasamat almadar min qibal mihina tibiyat fi rayf muhafazat salah aldiyni, takrit, 2013 (byanat ghyr manshura.)
6. wizarat alsihati, dayirat sihat salah aldiyni, shuebat alsiyasati, alaihtiajat almustaqbaliat lilmarakiz alsihiyat alfareiat walkawadir walmihani alsihiyat waltamridiat waladariat alty tudar min qibal mihina tibiyat fi rayf alwahadat al'iidariat limintaqat aldirasat hsb alhaykal altanzimii walmalak alqiasii lisanat 2018 tkryt (byanat ghyr manshurat.)
7. wizarat alsihati, dayirat sihat salah aldiyni, shuebat alsiyasati, alaihtiajat almustaqbaliat lilmarakiz alsihiyat alfareiat walkawadir walmihani alsihiyat waltamridiat waladariat alty tudar min qibal mihina sihiyat fi rayf alwahadat al'iidariat limintaqat aldirasat hsb alhaykal altanzimii walmalak alqiasii lisanat 2018 tkryt (byanat ghyr manshurat.)
8. wizarat alsihati, dayirat sihat salah aldiyni, shuebat alsiyasati, alaihtiajat almustaqbaliat lilmarakiz alsihiyat alfareiat walkawadir walmihani alsihiyat waltamridiat waladariat alty tudar min qibal mihina tibiyat fi rayf alwahadat al'iidariat limintaqat aldirasat hsb alhaykal altanzimii walmalak alqiasii lisanat 2023 tkryt (byanat ghyr manshurat.)
9. wizarat alsihati, dayirat sihat salah aldiyni, shuebat alsiyasati, alaihtiajat almustaqbaliat lilmarakiz alsihiyat alfareiat walkawadir walmihani alsihiyat waltamridiat waladariat alty tudar min qibal mihina sihiyat fi rayf alwahadat al'iidariat limintaqat aldirasat hsb alhaykal altanzimii walmalak alqiasii lisanat 2023, tkryt (byanat ghyr manshurat.)